



### مولده ونشأته:

ولد الأستاذ سعيد الأفغاني، في أحد أحياء دمشق القديمة المحيطة بالجامع الأموي سنة 1909 م، وقد كان والده (محمد جان)[1] رجلاً من الصالحين، هاجر من بلده (كشمير) ميمّماً شطر بلاد الشام، واستقرّ به المقام في دمشق، وراح يعمل فيها عملاً متواضعاً، وكان الناس يدعونه بالأفغاني وما هو من بلاد الأفغان.

تزوج والده في دمشق من عائلة (الأبيض)، ورُزق بسعيد وأخت له، ثم ماتت زوجه وعُمر سعيد ثلاث سنوات، ليعيش بعيداً عن حنان أمّه ورعايتها، ما حدا بوالده أن يقف حياته لولديه مربّياً وبهما رؤوفاً ولهما معلّماً، فنشأ سعيد في كنفه رحّهما الله نشأة علم وطلب، يقول عن والده[2]: "كان والدي يصطحبني إلى المسجد الأموي بين المغرب والعشاء، فحضر حلة درس ثم صلاة العشاء...", في فترة من أحلّك الفترات التي مرّت بها بلاد الشام، وشهدت انحسار الدولة العثمانية، على أيدي جماعة الاتحاد والترقي ذات المشارب اليهودية.

التحق الأفغاني بمدرسة (الأمينية والإسعاف الخيري)[3]، وكان في السابعة من عمره آخر العهد التركي، ثم دخل الدراسة الابتدائية في التاسعة من عمره سنة 1918 في الحكم الفيصل، ومنذ سنة 1919 ترافق مع قرينه الشيخ علي الطنطاوي. عند الشيخ صالح التونسي وفي مجالس الشيخ محمد بن بدر الدين الحسني[4]، وهي السنة التي أنشأت فيها الحكومة العربية دروساً لمواطني الدولة، هدفها تقوية لغتهم العربية والارتفاع ببيانهم[5].

وكان لهذه المجالس أثر طيب في بناء شخصيته وتكوين ثقافته وظهور نبوغه، خصوصاً وأنها مرحلة حرجة في تاريخ الدولة، إذ قامت الدعوات التحررية والإصلاحية ردّ فعل على الدعوات الطورانية والإقليمية بين أجناس الدولة المختلفة، مما دفع بهم أن يتدافعوا لمتابعة الأخبار من الكتب والاعتكاف عليها، يقول الأفغاني في حديث له عن الشيخ محمد رشيد رضا[6]: "ليس المرحوم الشيخ محمد رشيد رضا بالجهول عنا اليوم، قرأنا تفسيره وفتواه وبحوثه في مجلة المنار منذ

ثم دخل الدراسة الثانوية بين سنتي (1923-1928) في مدرسة (التجهيز ودار المعلمين)[7]، وكان من أساتذة العربية فيها: الشيخ عبد الرحمن سلام، والشيخ محمد سليم الجندي، والشيخ محمد الداودي، والشيخ أبو الخير القواس، والأستاذ الشاعر محمد البزم، الذين كان لهم أثر كبير في إحداث نقلة في عقول الطلاب، خاصة وأن العربية كانت تسبق الزَّمن على أيدي هؤلاء في الوقوف أمام الهجمات الشرسة ضدها، يقول الأفغاني[8]: "وعلى جهود هؤلاء وأمثالهم في بقية المدن الشامية ارتفع لواء اللغة العربية في الشام وحمله من بعدهم تلاميذهم".

وقد بلغ من غيرتهم على العربية أنَّ أحدهم وهو الأستاذ الجندي، كان ينهى تلاميذه عن كتب المنفلطي وشعر شوقي وحافظ لأنها برأيه تفسد اللغة، يقول الأستاذ سعيد[9]: "إني والله لا أزال أذكر قوله هذا ونحن في الصَّف التاسع، وقد جرَّج بذلك شعورنا لكتة ما كنَّا نحبَّ المنفلطي".

لذلك ليس من عجب أن تجد أحدهم وقد انتهى من الثانوية، ولديه قدرة فائقة في التدريس تصاهي اليوم من يتخرّجون في المراحل الجامعية الأولى بل ويزيد.

يقول الأستاذ سعيد[10]: "وأذَّكَرُ أَنَّنَا وَنَحْنُ طَلَابٌ كَنَا نَلِتَهُمْ مَؤْلِفَاتِ طَهِ حَسِينِ وَأَحْمَدِ أَمِينِ وَالزَّيَّاتِ وَالرَّافِعِيِّ وَالْعَقَادِ وَالْمَازَنِيِّ وَهِيَكُلٌّ، كَمَا نَتَخَاطِفُ أَعْدَادَ (السِّيَاسَةِ الْأَسْبُوعِيَّةِ)[11]، لَئَلَّا يَفُوتَنَا مَوْضِعٌ مِّنَ الْمَوْضِعَاتِ الْأَدْبَرِيَّةِ الدَّاخِلَةِ فِي مَنْهَجِ الْدَّرَسَةِ الثَّانِيَّةِ".

وكان من أقران الأفغاني في ثانوية دمشق أو قبله أو بعده، مجموعة من التلاميذ الذين صار شأنهم في الحياة كثيراً، وبلغوا منزلة من الفكر والثقافة والبيان.

منهم: علي الطنطاوي، ومحمد الجيرودي، وجمال الفرا، وأنور العطار، ومسلم القاسمي، وعبد الغني الكرمي، وعبد الكريم الكرمي، وجميل سلطان، وزكي المحاسني، وأمجد الطرابلسي، وظافر القاسمي، وغيرهم كثيرون.

وقد سجَّلَ عن بعضهم الأفغاني في كتابه[12]: "ولَا أَنْسَى - وَكَنْتُ تَلْمِيذًا لِيَلِيًّا فِيهَا (أَيْ ثَانِيَّةِ دِمْشَقٍ) - أَنَّ عَيْنِي أَلْفَتَ أَنْ أَجِدُ عَلَى مَنْضَدَةِ رَفِيقِي مُحَمَّدِ الْجِيَرُودِيِّ نَقِيبَ الْمَحَامِيْنَ فِيمَا بَعْدَ، أَمَالِيَ الْقَالِيِّ وَبَعْضَ أَجْزَاءِ الْأَغْنَانِيِّ وَهُوَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَّةِ مِنْ تَحْصِيلِهِ الثَّانِيَّةِ، كَمَا أَلْفَتُ رَؤْيَا الْقَامُوسِ الْمُحيَطِ بِأَجْزَائِهِ الْأَرْبَعَةِ أَمَامَ زَكِيَ الْمَحَاسِنِيِّ الْأَدِيبِ الشَّاعِرِ، وَدُوَّاَوِينِ الشِّعْرِ الْقَدِيمِ أَمَامَ أَنَورِ الْعَطَّارِ، وَكَتَبِ الْأَدَبِ وَالْلُّغَةِ مَعَ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْكَرْمِيِّ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ الْكَرْمِيِّ، وَغَيْرُهُمْ إِلَى جَانِبِ كَتْبِهِمُ الْدَّرَاسِيَّةِ الثَّانِيَّةِ".

وكان لهؤلاء الطلاب (وهم في الثانوية) دراية في النقد ودرية في فنون الكلام، وما جاءت لهم هذه الملكة من فراغ، لولا حرص أساتذتهم وتشجيعهم لهم أن تكون اللغة العربية زادهم وكيانهم، فكانوا في جلساتهم لا يتحدثون إلا الفصحي. ويروي الأفغاني (وقد كان طالباً في ثانوية دمشق) عن الحفلات والمهرجانات.

يقول: "حتى لأنذَّكَرُ أَنَّنَا كَنَا نَرْجِعُ مِنَ الْحَفْلَةِ أَوِ الْمَهْرَجَانِ أَوِ الْمَحَاضِرِ، فَتَّةَ مِنَ الطَّلَابِ الْلَّيْلَيْلِيْنَ فِي ثَانِيَّةِ دِمْشَقٍ، نَعْلَقُ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَعَلَى ضَعْفِ الْمَحَاضِرِ أَوْ قُوَّتِهِ فِي لِغَتِهِ، وَفِي ذَاكِرَةِ كُلِّ مَنَّا الْهَفَوَاتِ الَّتِي لَحِقَّ بِهَا الْمَحَاضِرُ أَوِ الْخَطَّيْبُ، نَتَقَوْلُ فِي الرَّأْيِ عَلَى أَكْثَرِهَا وَنَنْتَاقُ فِي قَلِيلٍ مِّنْهَا مُخْتَلِفِيْنَ[13]".

وإنما جاءت قوَّتِهِمُ في العربية وقد اكتملت لهم ناصية البيان لأنَّهم تعلَّمُوا النحو صغاراً في المرحلة الابتدائية في سلسلة (الدُّرُّوسُ النَّحُوِيَّةُ) للمرحوم حفي ناصف ورفاقه، يقول الأفغاني عن هذه السلسلة: "أنهيتها في المرحلة الإعدادية، ولا يحتاج

من درس جزأها الأخير (قواعد اللغة العربية) إلى زيادة في نحو ولا صرف ولا بلاغة؛ ما عليه إلا الانصراف إلى أدبنا الصافي وتاريخنا الرائع، يعبّرُ منها ما وسعه العرب، ويتنوّق عقريّة لغته ما أمكنه التذوق[14].

إذن، ثانوية دمشق هي التي أصّلت فيهم محبّة العربية، وهي التي درجت بهم أن يكونوا في يوم من الأيام أعلاماً في رحابها وكتابها، إنّها "معقل العروبة وطنيةً ولغةً وأدبًا وتاريخًا ونضالًا طويلاً" على حدّ تعبير أستاذنا رحمة الله.

أما الجامعة السورية، فقد دخلها بين سنتي (1929-1932)، ولم يمض على إنشائها سوى عشر سنوات، ولم يتطرق في كتابه للحديث عن كلية الآداب، لأنّ الكلام على عروبتها كما يرى من الفضول، في حين كان معنّياً بالتاريخ لمعهدي الطب والحقوق. غير أنّ تلميذه عبد المجيد القادري أشار[15] إلى أنه رحمة الله كان أحد الذين عملوا على وضع الكلمات الطّيّبة والعلميّة التي تستعمل في الشرح أثناء إلقاء المحاضرات في مدرجات كلّيّتها الطّيّبة.

وقد تلمذ على يديه في جامعة دمشق خاصةً والجامعات العربية عامة، طلابُ كثيرون توزّعوا في أنحاء الوطن العربي الكبير، ومنهم اليوم أساتذة كبار يحملون رسالة العربية متأثرين بما ثقفوه من منهج الأفغاني الذي غرسه فيهم على إكبار العربية.

وقد أشرف الأفغاني على رسائل جامعية في الماجستير والدكتوراه في دمشق وعمان[16]. وكان رحمة الله قد تزوج باخْرَة إبنة القاضي صلاح الدين الخطيب[17]، ورُزق منها الابنة الوحيدة (بشرى)، التي تعدّ أطروحةً لنيل درجة الدكتوراه في التربية.

وكما انقطع والده بعد وفاة زوجه للعمل وتربية أولاده بعدم الانشغال بأعباء الزوجية، كذلك ورث الأفغاني هذه الحالة عن والده، فهو تزوج بعد الخمسين من عمره، وكان يحبّ العزلة والإنفراد كثيراً، منقطعاً للبحث والتحقيق والتأليف، حتى صار القلعة لا تهُزّها العواصف الهوجاء، والراسخ الذي امتلأ علمًا وإحاطة بالتراث العربي والفكر المعاصر، فهو وغيره من علماء الشام نتاج دهاقنة العلم وأساطينه ممن تأبّوا على جيل المستعمر وألاعيبه، الانقطاع للعلم دينهم، والترفع عن زخارف الدنيا وملذاتها طباعهم.

وقد كان رحمة الله وأنت تقرأ في نتاجه العلمي وكما خبّر عنه تلامذته، يشكّل نمطاً فريداً في العلم وعقلية راسخة محايده، جعلت منه مدرسة يرودها كلّ مصابر مرابط؛ فإنّ انقطاعه للعلم وعكوفه في مجالس الأقدمين، هيّأ له قلماً لا تخطئه العبارة، وفكراً حاضر الذهن في كلّ حال.

فقد كان شيخنا منذ نعومة أظفاره على وعي بما يجري حوله، وما يُراد بالعربية وأمتها من مكاييد ومعضلات، فكانت عقولهم بحقّ أكبر من أعمارهم كما يقولون.

**انظر إلى هذا الوعي:**

"كنت فتى حين أَجَبَت عضواً من جمعية إسلامية أبدت على إصدار منشورات تطالب العناية بدرس الدين في مدارس الحكومة، وزيادة حصصه وكان الفرنسيون قد أنقصوها، سألني: ما رأيك في هذا المنشور؟ قلت: أرى صيانةً لدرس الدين - أن تطالبوا بإلغائه.

فعجب جداً وقال: كيف؟ ولم؟

قالت: إنَّ للدين حرمةً في النفوس طبيعية، فإذا ألغيت الدرس بقيت الحرمة.

ويتعلم الناشئ دينه في أسرته وفي المسجد، لكن إبقاءه - وبعض مدرسيه يمالئون الفرنسيين - يوحي إلى الأطفال وقد تشبعوا بروح المقاومة أنَّ هذه الممالة من الدين فيكفرون به"[18].

ومن معالم شخصيته غيرته على الدين الحنيف، تلحظ ذلك من كلام الأستاذ زهير الشاويش بقوله[19]: "شهدت له مناقشات مع كبار علماء بلدنا المقلدين، وكان المدافع عن منهج الاتباع للأدلة والنجد للتقليد الأعمى..

وكان يصحح للمؤرخ الصديق عمر بن خالد الحكيم[20] ما يجد فيه توسيعاً من أخبار ومعلومات، ويرد على الدكتور سعيد عودة ما يتطاول به على العلامة المجاهد الشيخ كامل القصّاب، ورجل فلسطين الأول الحاج أمين الحسيني ...

وكان له مع الطنطاوي جلسات للتقرير بين المذاهب، بعضها مع الشيخ محمد تقى القمى[21] في دار التقرير بمصر. وليس ذلك غريباً على باحث سلغ من عمره أشواطاً في دراسة الإمام العلم ابن حزم الأندلسى، وعاش مع الحضارة العربية والإسلامية ما أنساه أن يكون أبداً كفирه من العلماء...

انظر إليه في بحثه (معاوية في الأساطير) وقد أعزته المادة العلمية يقول[22]: "في دار الكتب الظاهرية بدمشق مخطوطاتان لتاريخ دمشق الكبير للحافظ ابن عساكر، عكفت على تفليتها شهوراً طويلاً فوجدت فيها عوناً على موضوعنا، ولفتاً للذهن إلى الطريق الألّاحب بعد أن كنت أسيراً في بنيات[23] الطريق"، وهذا شأنه رحمة الله مع كلّ نتاجه العلمي.

وقد كانت المنتديات الأدبية والمقاهي الثقافية وال المجالس العلمية وما زالت إلى اليوم، منتشرة بشكل ياز في سوريا، خصوصاً في فترة الاحتلال الفرنسي وما بعدها بقليل، حيث كان يجتمع فيها الأدباء والمفكرون والشعراء، كلّ يدلي من جانبه في الموضوع المطروح للنقاش، وقد أثمرت هذه اللقاءات ثماراً طيبة في إخراج جيل يتسلح بالعلم، ويتقن العربية الفصحى بصرف النظر عن اختصاصه، وكان أثراها في الناس مجيداً يفوق ما يأخذه الطلاب في الجامعات.

وأشار الأستاذ زهير الشاويش في مقاله[24] إلى أنه تلّمذ على الأستاذ سعيد الأفغاني في المجالس التي كان يعقدها الشيخ علي الطنطاوي سنة 1945 في المدرسة الأمينية، وفي جلسات خاصة في بعض منتزهات دمشق في بساتين شارع بغداد أو نهاية خط المهاجرين في سفح قاسيون قرب مصلى العيد، أو في زيارته التي يتكرم بها علينا في المكتب الإسلامي، أو في دارنا في الميدان حيث كان يُسرّ مما يسمع من والدي من أحاديث البايدية والجهاد.

وكان له رحمة الله لقاءات خاصة به يبعد فيها عن ضيق الدرس ومتاعبه، يجلس إلى أصحاب الحرف في أسواق دمشق (حدّثني بذلك أحد تلامذته)، يبتعد فيها عن جدلّيات الأساتذة في مسائل النحو والصرف، ليكون قريباً من العامة الذين يشكّلون بالنسبة إليه تاريخاً مضيئاً لحقبة من تاريخ الشام العظيم.

#### حياته العملية:

بدأ الأفغاني حياته العملية بعد نواله الثانوية العامة معلماً للمرحلة الابتدائية في قرية (منين) قرب دمشق سنة 1928م، وبعدها بسنة عين مدرساً إكمالياً في مدرسة (التجارة الإعدادية) حتى سنة 1940م، لينتقل بعدها مدرساً للمرحلة الثانوية في مدرسة التجهيز الأولى (ثانوية دمشق) حتى سنة 1946، ثم صار مدرساً جامعياً بكلية الآداب في الجامعة السورية منذ سنة 1948.

وانتدب للتعليم في المعهد العالي للمعلمين[25] في 5/11/1950، وقد تدرج في الجامعة أستاذاً مساعداً في 16/12/1950، ثم أستاذاً ذا كرسى لعلوم العربية في 1/1/1957، ثم صار رئيساً لقسم اللغة العربية سنة 1958، ثم انتخب عميداً لكلية الآداب سنة 1961، وبقي فيه إلى أن تمت إحالته إلى التقاعد في الأول من كانون الثاني سنة 1969.

وبعد إحالته إلى التقاعد، ولشهرته الدائعة الصيت، تعاقدت معه بعض الجامعات العربية، مثل الجامعة اللبنانية بين سنتي (1968-1971)، وانتدب خلالها إلى جامعة بيروت العربية انتداباً إضافياً، ثم دعته الجامعة الليبية (جامعة بنغازي فيما بعد) للتعاقد معها بين سنتي (1972-1977)، رأس خلالها قسم اللغة العربية، وكان مسؤولاً فيها عن تحرير مجلة كلية الآداب، ثم لبّى دعوة الجامعة الأردنية سنة 1980، وجامعة الملك سعود في الرياض سنة 1984، لتكون آخر محطاته في العملية

### المجامِع العلميَّة:

تعدُّ مجامِع اللغة العربيَّة في دمشق والقاهرة وبغداد وعمَّان، من أبرز المؤسسات العلميَّة العربيَّة التي تُعنى بشؤون اللغة وتراثها المجيد، وقضاياها المعاصرة، وقدرتها على استيعاب الثورة العلميَّة والتكنولوجيَّة ترجمة وتعريضاً.

والأفغاني واحد من أولئك الذين أفنوا عمرهم في خدمة اللغة العربيَّة لغة القرآن المجيد .. فكان لعطائه المتميَّز أن انتخب عضواً مراسلاً[27] في المجمع العلمي العراقي سنة 1960، ثم انتخب فيه عضواً مؤازراً[28]، وانتخبه مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة عضواً مراسلاً سنة 1970، ثم أعيد انتخابه فيه عضواً عاملاً[29] في السادس عشر من شباط سنة 1991، مع أربعة أعضاء آخرين كان المتحدث باسمهم في حفل الاستقبال.

والأمر الغريب الذي يدعو إلى الدهشة أنَّه رحمة الله لم يكن عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق - على الرغم من إشارة الأستاذ زهير الشاويش إلى عضويَّته فيه - فقد رجعت إلى أسماء أعضاء المجمع فلم أجد له اسمًا من بين أعضائه، وهو ما أكَّدَه لي الدكتور مازن المبارك في رسالته التي أشرت إليها سالفاً. ولست أدرِّي ما سبب غيابه عن العضويَّة في المجمع، أهيُّ أسبابٌ خاصةٌ به أم متعلقةٌ بغيره؟.

### المجلَّات:

كان الأفغاني ينشر بحوثه ومقالاته ومدخلاته في عدد من المجلَّات المشهورة، كمجلة الرسالة[30] القاهرة وكان له فيها قلم متميَّز، حتى إنَّ رئيس تحريرها كان "يعرف قدره ويُعدُّه من أدباء العربية في عصره"[31]، لما كان يتمتَّع به من أسلوب مُحكم مبين لا غثاثة فيه ولا توااء.

ثمَّ كانت له بعض المقالات في مجلة الثقافة[32] القاهرة أيضًا، أمَّا مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، فقد كانت له فيها إسهاماتٌ وافية، وُنشر له بحثٌ في صحيفة معهد الدراسات الإسلاميَّة في مدريد[33]، وبعض المقالات في مجلتي العربي والبيان الكويتيَّين، ومجلة دعوة الحق التي تصدرها وزارة الأوقاف المغربيَّة، ونشر له غير بحثٍ في مجلة كلية الآداب في الجامعة الليبية.

وكانت له كتابات في مجلة رابطة العالم الإسلامي العراقيَّة[34]، وأخرى أشار لها الدكتور محمود الربيادوي في رسالة الخليج العربي في الرياض، لم أقف له فيها على كتاباتٍ أو بحوث.

أمَّا مجلة مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة، فقد كانت معظم بحوثه المقدمة إلى مؤتمرات المجمع السنوية تنشر فيها، وهي بحوث علمية محكمة تمثل جانباً مهمًا من جوانب شخصية الأفغاني الفكرية واللغوية، وتعبر تعبيرًا صادقًا عن منهجه في تناول العربية وقضاياها.

### المؤتمرات والزيارات العلميَّة:

أنهى سعيد رحمة الله عمله في وزارة المعارف السُّوريَّة كما أشرنا سنة 1946، وحلَّ مدرساً في جامعة دمشق سنة 1948. وفي سنة 1947 كانت له رحمة الله زيارة علمية إلى القاهرة لمتابعة دراسة الدكتوراه مع الشيخ مصطفى الزرقا[35]، فلما وجدَ أنَّهما أكثر علماً من سيمتحنُهما هذه الشهادات عادا دون ذلك، وهي ظاهرة كانت بينة في النصف الأول من القرن الماضي (العشرين)، فمَنْ مَنَا لا يُعرف العقاد، أو الرافعي، أو محمود شاكر، أو غيرهم... قمم شوامخ شكلت حركة فريدة في نسج خيوط للثقافة العربيَّة المعاصرة.

لكن هذا الأمر لم يحل بينه وبين الاطلاع على مكتبات مصر العامرة بالمخطوطات، إذ كان حب الاستطلاع والتنقيب سمة هذا العالم في كل حال. ففي دار الكتب المصرية كان عقد عزمه[36] على نشر كتاب أبي علي الفارسي (الحجّة في علل القراءات السبع)[37] لشهرته الواسعة، وعكف على قراءة أجزاءه الستة الضخمة ثم عدل عن ذلك بعزم لتطويله الشديد وضعف تأليفه.

وكانت له زيارة في هذه السنة للدكتور طه حسين، مكلّفاً من قبل الدكتور مصطفى فهمي (من مصر) وزير المعارف[38] آنذاك، بإبلاغ الدكتور طه رغبة الجامعة السورية في استضافته شهراً للقاء بعض المحاضرات في كلية الآداب.

وإن جوانب شخصية الأفغاني المتعدّدة، فرضت عليه منذ دخوله جامعة دمشق وبعدها، أن يكون سفيرها في المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك.

في سنة 1956 كان موفداً من قبل الجامعة لزيارة أقسام اللغة العربية في جامعات أوروبية وعربية مختلفة، إذ أشار إلى هذه الزيارة في غير موضع في كتبه ومقالاته، يقول خلال مشاركته في مهرجان ابن حزم بقرطبة سنة 1963[39]: "زرت هذه الديار الحبيبة قبل سبع سنين (سبتمبر 1956)، بعد غربة في الأقطار الأوروبية امتدت أربعة أشهر".

ويقول في حديثه عن الأستاذ شبيب أرسلان[40]: "فلما زرت المغرب العزيز في رحلة علمية سنة 1956، أحسست جلالته قدره في نفوس عظمائهم وعلمائهم"، ويقول أثناء وجوده في تونس[41]: "فلما كانت سنة 1956 في شهرها العاشر حلت تونس ورأيت ما كنت أبغى في مخطوطة لكتاب (حجّة القراءات) للشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، وأوصيت بعد مطالعتي إياه بتصويره".

وقد مثل جامعة دمشق في فبراير سنة 1961، في حلقة تيسير النحو التي انعقدت في القاهرة بكلية دار العلوم بورقة عنوانها: "نظارات في مشروع تيسير النحو"، وفي السنة نفسها مثلها في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في القاهرة، الذي عقد حلقة للدراسات التاريخية والأثرية[42].

واشترك سنة 1962 في المهرجان الألقي لمدينة بغداد وذكرى فيلسوفها الكندي، ودعته جامعة طهران سنة 1963 لزيارتها وإلقاء محاضرتين بها[43]، وفي هذه السنة مثل الجامعة في المهرجان الدولي لابن حزم والشعر العربي المنعقد في قرطبة، وشارك فيه ببحث عنوانه: اللغة عند ابن حزم، وألقى تحيّة جامعة دمشق في حفل الافتتاح.

وكلّفه الجامعة أيضًا بالاشتراك باسمها في الموسم الثقافي الذي أقامه "المكتب الدائم لتنسيق التعرّيف في العالم العربي" في الرباط، غير أنّ "مسيبة عامة عاّقته دون الاشتراك"[44]، وكان قد كتب مقالته (مع بحوث أخرى): في سبيل العربية، يتحدث فيها عن جهود الفقيه الكبير السيد محب الدين الخطيب[45]، أحد الصابرين الصادقين في رفع راية العربية بدأب وصمّت وثبات".

وشارك أثناء تدرّيسه في الجامعة الليبية (1977-1972)، في المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الجامعة الأردنية[46] ببحث عنوانه: معاوية في الأساطير، وبحث في ملتقى ابن منظور[47] المنعقد بمدينة قفصة بدعوة من وزارة الثقافة التونسية.

### صفاته وأخلاقه:

يمكن أن نوجز جلّ ما اتصف به الأفغاني، وذلك من خلال ما ثقفته في كتابات تلامذته فيه، وقد وقف تلميذه الدكتور محمد الصباغ[48] على معظم صفاتاته.

كان الأفغاني -رحمه الله- على مستوى خلقي رفيع، يأخذ نفسه بمكارم الأخلاق، صادق الوعود دقيقاً فيه، عفّ اللسان،

يتنوّق النكتة المذهبة من غير إسفاف، ولا يستريح لنظام الاختلاط في التدريس الجامعي.

وكان جريئاً في الحق لا يخشى فيه لومة لائم، وله مواقف محمودة في مقاومة الانتداب الفرنسي والمعاونين معه، ونصيراً لدعوة الإسلام الذين يثق بهم.

وهو مثل أعلى في الاستقامة، ما تغير له نهج، ولا تلوّن له فكر، وما جامل أحداً في أمر لا يريده، وكانت له بصيرة سديدة في معرفة الرجال لا ينخدع بمظاهرهم، ويتجاوز في تقويمه لهم المظاهر إلى الأعمق، لذلك قصر علاقته مع الناس على من يثق بدينهم واستقامتهم وفكرهم، فيعرف لكلّ منهم قدره، ويفرق بين الحكم على الرجل وذكر تفوقه العلمي.

وكان يخاف الله ويرعى حدوده، ويحرص على صلاة الجمعة، وينفق نصيبياً من دخله في سبيل الله مخفياً ذلك عن كلّ من حوله، ويبعد عن المحرّمات والشبهات في تعاملاته المادّية، بل ينكر على من يتّساهل فيها من الناس خصوصاً إذا كانت له سمعة دينية.

وكان كما يقول الأستاذ زهير في مقالته السالفة رجلاً نادراً في خلقه وأدبه، مستقيماً على الجادة في تعامله وحياته، صلباً في عقيدته ومنهجه، متمسّكاً بفهم السلف الصالح، ملتزماً بالدليل في عبادته وفقهه، آخذاً بالأحوط فيما يشتبه من أموره.

وقد وصفه تلامذته في الملحق الذي أصدره اتحاد كتاب العرب بدمشق، بأنّه كان "من سدنة العربية في عصرنا"، "صارماً في شؤونها"، "حاطت به هالة العلماء"، و"جمع الفخر من طرفيه: الجهاد الأكبر(العلمي) والنضال الأمثل(التعليمي)", فغداً "معلماً من معالم دراسة العربية"، و"أشهر من نار على علم"، "لم ينهر سائلاً ولم يردد مستفهماً"، ويحرص على تحدث الفصحي في المحاضرات والمناظرات والمساجلات.

**وفاته:**

نعي الأستاذ زهير الشاويش مدير المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع في بيروت الأستاذ سعيد الأفغاني رحمه الله يوم الثلاثاء العاشر من شوال سنة 1417هـ الموافق للثامن عشر من شباط سنة 1997م في مكة المكرمة عن عمر قارب الثمانية والثمانين عاماً، وبذلك يكون رحمة الله قد حط عصا ترحاله بعد رحلة طويلة، كان فيها مع لغة القرآن خادماً حميماً ولها معلماً رئوفاً، وبها باحثاً صدوقاً، "لقي وجه ربه قرير العين؛ لأنّه حقّ أمنيتين: أن يدفن في هذا البلد الأمين، وأن يصلّى عليه في الحرم المكي الشريف" [49]. ولما كان أبعد ما يكون رحمة الله عن المظاهر والرّباء، فقد رغب أن "تشيّع جنازته بتواضع دون صخب أو ضجيج" [50].

رحل الرجل الذي كان شيئاً في صنعته منهجاً وسلوكاً، وفقدت العربية برحيله ابنًا بارًا بها، قلّ أن تجد مثله نظيرًا، يقول الشيخ علي الطنطاوي رفيق دربه وعديله [51]: "لقد أحسست بوفاته وكأنني فقدت قلبي أو بعض قوائي، ولا أدرى ما قيمة حياته بعده"، وكان الشيخ مصطفى الزرقا قد وصفه بالرسوخ في العلم [52].

وقد رثاه تلميذه الدكتور علي العتوم (من الأردن) أستاذ الأدب الجاهلي في جامعة اليرموك بقصيدة دالية طويلة (كلّ الممالك) تعدّ مقامة في سيرته وشمائله، بلغت (120) بيتاً على بحر (الكامل)، نشرها بخطّ يده في صحيفة اللواء الأسبوعية [53]، عدد فيها مناقب الأستاذ وما ثرّ.

**ثانياً: أعماله وأثاره:**

نوجز فيما يأتي ثبتاً بمؤلفات فقيتنا رحمة الله والكتب التي عُني بتحقيقها، وبحوثه ومقالاته ومداخلاته وقراءاته للكتب ونقدّها. وأشار إلى أنّني لم أقف على مسميات بعض المواد الآتية :

مشاركته في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في القاهرة سنة 1961 م.

مشاركته في المهرجان الألفي لمدينة بغداد وذكرى فيلسوفها الكندي سنة 1962 م.

المحاضراتان اللتان ألقاهما في جامعة طهران سنة 1963 م، وقد تكون له محاضرات أخرى لم أقف عليها.

البحث الذي تقدم به لملتقى ابن منظور في تونس سنة 1972 م.

البحوث التي كتبها للموسم الثقافي الذي أقامه "المكتب الدائم لتنسيق التعریب في العالم العربي" في الرباط سنة 1967 كما أظن .

ما نشر له في مجلة رابطة العالم الإسلامي العراقية.

مواد أخرى لم أستطع الوقوف عليها استوحيتها من كلمات الدكتور محمود الربداوي حين ترجم لوفاته إذ قال[54]: "رحل وبين يديه مخطوطات أعمال أقعده المرض عن إتمامها ... و كنت أشعر بالأسى عندما كان يقول لي: غداً عندما يفارقني المرض سأكمل تحقيق هذا المخطوط، أو سأنهي الفصل الأخير من هذا الكتاب، و يحدثني عن مشروعات كثيرة تنتظر الإنجاز".

#### المؤلفات:

لعل ما يميز مؤلفات الأفغاني ومحفقاته، اختيار الموضوعات التي تدلّ على مرجعية تمثل أرضية خصبة للوقوف على معالم تراثنا الإنساني.

فقد "كان عالماً ثبناً معروفاً في الوطن العربي منذ أوائل الثلثينيات من هذا القرن (يقصد القرن العشرين) في المشرق والمغرب على السواء، يؤكّد ذلك اهتمام دور النشر العربية المعروفة بنشر مؤلفاته في دمشق والقاهرة" [55] وبيروت. فمن موسوعته (أسواق العرب في الجاهلية والإسلام) التي تعدّ معلمًا في التاريخ لهذا النشاط الثقافي، إلى (حاضر اللغة العربية في الشام) الكتاب الذي أرّخ للعربة في فترات نحس وانحسار وعدوان، إلى (في أصول النحو) الذي يعدّ مرجعًا في بابه، إلى كتابيه (ابن حزم الأندلسي) (عائشة والسياسة) اللذين أ Mata اللثام عن شخصيتين لهما أثر بارز في التراث الحضاري الإسلامي، و يعدّ رائداً في الترجمة لهما خاصة في نشره آثار ابن حزم والحديث عن مذهبة (الظاهريّة) منذ أكثر من ستين سنة.

#### أسواق العرب في الجاهلية والإسلام:

يقع الكتاب في (540) صفحة وصدر عن المكتبة الهاشمية في دمشق لأول مرة سنة 1937، ثم أعادت طبعه دار الفكر[56] في بيروت سنة 1960، والطبعة الثالثة مصورة عن الثانية، ثم صدر للمرة الرابعة عن مكتبة العروبة في الكويت سنة 1996 بحلة قشيبة وزيادات مفيدة.

ورأيت خلال تصفحـي (بوساطة شبكة الإنترنـت) فهرـس الكـتب الـوطـنـية فـي مدـيـنـة (أـبـو ظـبـيـ)، أـنـهـاـ تـحـتـويـ عـلـىـ نـسـخـتـينـ مـنـ الكـتابـ إـحـدـاهـماـ نـسـخـةـ الـمـكـتبـ الـهـاشـمـيـةـ، وـثـانـيـهـماـ صـادـرـةـ عـنـ دـارـ الـكـتابـ الـإـسـلـامـيـ فـيـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1993ـ مـ، لـعـلـهـاـ تـكـونـ الطـبـعـةـ الثـالـثـةـ الـمـصـوـرـةـ عـنـ الثـانـيـةـ.

وقد أشار الأستاذ عز الدين التنوخي إلى أهمية هذا الكتاب بقوله[57]:

"إن هذا الكتاب النفيس من أقل ما طبع في الشام ومصر أغلـاـطـاـ، وأـكـثـرـ ماـ نـشـرـ فـيـهـماـ تـحـقـيقـاـ".

ويشير إلى مضمونه بقوله: " مهد للكلام عن الأسواق بما هو وثيق العلاقة بموضوعها كبيوع الجاهليّة ورباها، وأسهب في

الكلام على قريش الفريق التاجر من العرب؛ وقد تخلّل هذه الأبحاث كثير من الأدب والتاريخ والصناعة والتجارة، وكثير من الوصف لمجالس هذه الأسواق الأدبية وبلاغاتها النثرية والشعرية".

ويشير الدكتور عمر البasha إلى أنّ هذا الكتاب[58] "كان إيضاً لجانب هام من مظاهر الحضارة العربية اجتماعياً وفكرياً وأدبياً لعصرين يمثلان التراث الأصيل في الجاهلية والإسلام".

وجاءت نهاية الكتاب وهي ظاهرة بادية في جلّ كتبه. بسرد فهارس موضوعية عامة تمثل: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام، والجماعات، والأماكن، والأشعار، والكتب، وفهرس الموضوعات.

ابن حزم الأندلسي ورسالته في المفاضلة بين الصحابة: صدر عن المكتبة الهاشمية سنة 1940، ويقع في (418) صفحة، وأعادت طبعه دار الفكر للمرة الثانية سنة 1969.

والكتاب يقع في قسمين:

الأول دراسة موضوعية عن ابن حزم: عصره، وأصله، ونشأته وشبابه، ومصنفاته، ومذهبة، وأدبها، وحبّه، وأخلاقه، ومزاجه، وابن حزم والناس، ووفاته - في (150) صفحة.

والثاني تحقيق رسالة ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة في (130) صفحة، وبقية الكتاب تراجم للأشخاص الذين ورد ذكرهم فيها في نيف وستين صفحة، مذيلًا بفهارس عامة على عادته في أعماله.

يقول عن هذه الرسالة [59]: "أعترني على هذه الرسالة اشتغاله بالبحث في السيدة عائشة، وحداني على إعدادها للطبع أنها رسالة (الإجابة) ذات علاقة بالسيدة عائشة، لأنّ ابن حزم ألقها ليشرح مذهبة في المفاضلة، ومذهبة يجعل أمّهات المؤمنين أفضل الناس بعد الأنبياء، ثمّ يجعل أفضلهن خديجة وعائشة".

الإسلام والمرأة:

صدر عن المكتبة الهاشمية سنة 1945، وصدرت طبعته الثانية عن دار الفكر سنة 1970، ويقع في (130) صفحة.

## عائشة والسياسة:

صدر سنة 1947 عن لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة، وأعادت طبعه سنة 1957، وصدرت طبعة الثالثة عن دار الفكر سنة 1971.

وهذا الكتاب لا يقلّ شأنًا عن كتاب ابن حزم، ذلك أنه يعالج جانبًا مهمًا له أثره في تاريخ الأمة الإسلامية المبكر: الحزبية والسياسة، يقول الأستاذ سعيد رحمة الله [60]: "سلخت سنين في دراسة السيدة عائشة، كنت فيها حيال معجزة لا يجد القلم إلى، وصفها سبيلاً، وأخصّ ما يبهرك فيها علم زاخر كالبحر ...". ويرى الكتاب على (200) صفحة.

مصادر دراسة الأستاذ سعيد الأفغاني (2) يوسف عبد الله الجوانة  
جامعة الإمارات العربية المتحدة – برنامج اللغة العربية

## في أصول النحو:

هذا الكتاب إنما هو محاضرات أربع كان قدّمها رحمة الله بين يدي منهاج النحو والصرف في شهادة (علوم اللغة العربية)[61]: الاحتجاج، والقياس، والاشتقاق، والخلاف بين البصريين والковيين – ويقع في (270) صفحة، وصدر عن الجامعة السورية سنة 1951، وأعادت طبعه سنتي 1957 و1964، ثمّ أعاد طبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة 1987. وفي نهاية الكتاب مسرد للأعلام ويضم: الأفراد، والجماعات، والأماكن، والكتب.

## مذكرات في قواعد اللغة العربية:

جاء هذا الكتاب ليلبّي حاجة أكبر قدر ممكّن من الطلاب، فصدرت طبعته الأولى عن الجامعة السورية سنة 1955، ليكون جزءاً[62] من منهاج النحو والصرف لطلبة السنة الأولى بكلية الآداب. وقد وضع بين يدي الكتاب ملحوظاتٍ متعلقة بالشواهد النحوية، التي جاءت بعد كلّ مبحث نحوي، ليتعود الطالب دراسة النحو من خلال الشواهد، وهو منهج ما اعتاده الطلاب في الجامعات العربية، فكان هذا الكتاب أنشودة الطلاب يحفظونه حفظهم السورة من القرآن. وقد أعادت الجامعة طبعه للمرة الخامسة سنة 1963.

## نظارات في اللغة عند ابن حزم:

رسالة صغيرة من (55) صفحة، أصلها بحث شارك به في مهرجان ابن حزم كما أشرت، وأصدرتها جامعة دمشق في كتاب سنة 1963، وأعادت طبعها دار الفكر سنة 1969، وفيها يقول الدكتور محمد خير البقاعي[63]: " كانت هذه المحاضرة تقويّجاً لخبرة الأستاذ الأفغاني بمؤلفات ابن حزم وآرائه "، وأردف: " حريّ بنا أن نشجّع الباحثين اليوم على القيام بدراسات مماثلة لكتاب علمائنا، لأنّ جمّاع هذه الدراسات يمكن أن يكون أساساً لنظرية لغوية عربية معاصرة ".

## من حاضر اللغة العربية في الشام:

يقع الكتاب في (227) صفحة، وهو في الأصل محاضرات عن العربية في بلاد الشام، ألقاها على طلبة معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية سنة 1961، وقد جمع المعهد هذه المحاضرات وأصدرها في كتاب سنة 1962، وأعادت طبعه دار الفكر سنة 1971.

وأشار الدكتور عبد الإله النبهان إلى أهمية الكتاب فقال[64]: " يعدّ من الكتب الأساسية التي أرّخت للغة العربية وتصدّت لأعداء العروبة، وسيبقى هذا الكتاب مرجعاً هاماً لكلّ من رام دراسة تاريخ العربية في العصر الحديث ".

## من تاريخ النحو:

### يتكون هذا الكتاب من قسمين:

الأول دراسة حول اللحن ونشأة النحو والخلاف النحوبي، مستخرجة من كتابه (في أصول النحو) والثاني ملحق للدراسة يتكون من نصوص مختارة لستة مؤلفين عظام (سيبوبيه، ..). والكتاب بمجموعه إنما وضع تلبية لحاجة الدارسين في شهادة (فقه اللغة العربية) بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية، ويتكوّن من (215) صفحة، وأصدرته دار الفكر سنة 1968، وأعادت طبعه سنة 1978، وهو أيضاً من منشورات مكتبة الفلاح بالكويت سنة 1980.

## الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدتها:

أشرت إلى أنّ هذا الكتاب هو مجموع ثلاثة [65] أقسام تكون منهج السنة الأولى بكلية الآداب في جامعة دمشق، وجاء بماتّه هذه ليجمع بين مناهج الجامعات في الأقطار العربية مع إضافة مباحث ناقصة لم ينصّ عليها المنهاج اللبناني [66] مع ضرورتها، مراعاة لمناهج بقية الجامعات العربية.

وضوابط الشواهد التي وضعها بين يدي كتابه (مذكرات)، هي نفسها بين يدي هذا الكتاب مع زيادة توضيح، كما أن شواهد هذا الكتاب زادت بزيادة المادة المصاحبة له وكانت بعد كلّ مبحث في مجموعتين: المجموعة (أ) يحتاج بها لموافقتها الضوابط.

والمجموعة (ب) لا يحتاج بها لمخالفتها واحداً على الأقل من الضوابط المقرّرة في أول الكتاب، الذي جاء في (430) صفحة. وقد صدرت طبعته الأولى عن دار الفكر سنة 1970، ثم توالّت طبعاتها له: ط 2 سنة 1977، وط 3 سنة 1981.

وقد حرص المؤلف أن يأتي في نهاية الكتاب بفهرس لأصحاب الشواهد مع تحديد وفياتهم بالسنين الهجرية على قدر الإمكان، أو تحديد أزمنتهم.

### تعاليل على شواهد الموجز:

يقع في (86) صفحة، وصدر عن دار الفكر سنة 1971. وجاءت هذه التعاليل إتماماً للفائدة المرجوة من كتاب (الموجز)؛ فمعظم الطلاب غير منتظمين في الجامعة اللبنانية، ولعنایته الفائقة هو نفسه بالشواهد كيما تكون منهجاً للطلاب في دراستهم.

أما عدتها فهي: (318) شاهداً شعرياً على المجموعة (أ)، و (167) شاهداً على المجموعة (ب)، و (213) آية قرآنية، و (13) حديثاً، و (9) شواهد نثرية، وقراءة شاذة واحدة في المجموعة (ب) ص 86 من الموجز، على نصب الفعل المضارع. ويبعد كل تعليق برق الشاهد، فالكلمة موضع الاستشهاد، فاعربها، فإشارة إلى تطبيق القاعدة، وفي المجموعة الثانية بيان سبب عدم الاحتجاج.

وهذه الكتب اللغوية كانت نهضة علمية في علوم اللغة العربية في الوطن العربي، وتميزت بالأصالة والجدة والتوجيه المعرفي، على حد تعبير الدكتور عمر البasha[67]، وهي طريق لاحبة للانطلاق إلى كتب التراث القديم للوقوف على معالمها ومحاولة استظهارها.

ولعل من الفائدة الإشارة هنا إلى أن الأستاذ الأفغاني قد كتب في شباط سنة 1968 تقريراً رفعه إلى الجامعة السورية، أشار فيه إلى أغلاط المنجد والمنجد الأبدجي وطبع في دمشق بفصلة خاصة من (12) صفحة سنة 1969.

كما ولا أنسى الإشارة إلى لقاء مجلة الفيصل السعودية[68] مع الأستاذ الأفغاني رحمة الله حول النحو العربي وما يتصل به من قضايا معاصرة، وقد دار اللقاء حول: قضية تيسير النحو وخصوصية القدماء والمحدثين، قضية ضعف الطلاب أسبابها وعلاجها، وقضية الشواهد.

وقد ذكر الدكتور محمود الربياوي[69] وهو يعدد كتب الأفغاني أن له كتاباً اسمه (منهج القواعد العربية)، وذكر له الدكتور عفيف عبد الرحمن [70] كتاباً بعنوان (البحث اللغوي في بلاد الشام). ولم أتبين الأول منها إلا إذا كان مخطوطاً، أما الثاني فأظنه كتاب (حاضر اللغة العربية في الشام).

وأيّ كان، فإن هذه المؤلفات بعمقها وفائتها إنما صدرت عن رجل له دراية ودرية في كتب التراث، وخبرة حافلة في البحث والتدريس، وستبقى علامات دالة لطلبة العلم والبحث العلمي.

### الكتب التي عُني بتحقيقها:

إن اختيار المرء قطعة من عقله تدلّ على جهله أو فضله كما يُقال، وقد كان الأفغاني يعني رحمة الله بانتقاء النفيس من المخطوطات؛ ف منهجه "يقوم على اختيار الموضوعات المبتكرة ويعامل مع الموضوع المختار بدقة العالم وعمق الباحث".[71]

وهو ما أشار إليه بقوله[72]: "كان من همتي الولوع بنشر الآثار الأبكار التي لا تكاد تعرف". لذلك جاءت كتبه المحققة كما يقول تلميذه الدكتور محمد الصباغ[73] على أعلى درجة من الإتقان والتثبت والتعليقات النفيسة الغنية بالفوائد.

وقد كان على دراية تامة بكيفية إخراج الكتب وتحقيقها، يقول تلميذه الدكتور صلاح كزاره[74]: "لقد اهتمى أستاذنا الأفغاني منذ أول رسالة[75] حققها ونشرها سنة 1939 لهدي قواعد تنقد النص نقداً خارجياً (نقد السندي)، ونقداً داخلياً (نقد المتن)"، وأشار إلى أنه كان يصدر كتبه المحققة هذه بمقدمات ضافية وافية، يصف فيها المخطوط وأهميته والنسخ التي اعتمد عليها، ثم حديث عن الكتاب وموضوعاته، وتعريف بالمؤلف ومنهجه في المخطوط... ثم يأتي في نهايتها بفهارس عامة لها أثرها في

وكما تجدر الإشارة إلى أنَّ الكتب التي سنعدّها هنا لها صلة وثيقة بمؤلفاته؛

فقد حقَّ كتابين لابن حزم وترجمَتَه في سير أعلام النبلاء، وكتاب الزركشي الإجابة وهو تطبيق على عِلم هذه السيدة العالمة الفاضلة، إضافة إلى ترجمتها في سير أعلام النبلاء، وعلاقة الأفغاني بالسيدة عائشة وابن حزم حميمة جدًا.

وكتب (الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة وحجة القراءات) لها ارتباط وثيق بمؤلفه (في أصول النحو) وكلها صدرت بعده، أمَّا (مغني اللبيب) الذي أشرف على تحقيقه ومراجعته، فقد كان يومًا مرجعه في منهج النحو.

**وسوف أعدّ كتبه التي عني بتحقيقها مع الإشارة إلى طبعاتها، وهي:**

الإجابة لإبراد ما استدركته عائشة على الصحابة للإمام بدر الدين الزركشي (المتوفى سنة 794هـ):

صدرت طبعته الأولى عن المكتبة الهاشمية بدمشق سنة 1939، وأعاد طبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة 1970. وقدم لها الكتاب بمقدمة على جانب كبير من الأهمية، "هي بحق المثل الأعلى للتحقيق النموذجي، سبق فيما ذكره كثيًرا من المحققين السابقين. وما ذكره في التقديم هو منهج أمثل لكلٍّ من يتصدى للتحقيق من العلماء والباحثين" [76].

رسالة في المفاضلة بين الصحابة لابن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456هـ. (انظر كتابه ابن حزم الأندلسي في المؤلفات).

سير أعلام النبلاء (الجزء الخاص بترجمة ابن حزم) لشمس الدين الذهبي (ت 748هـ): صدر في طبعته الأولى سنة 1941 عن المكتبة الهاشمية بدمشق، وأعادت طبعه دار الفكر سنة 1969.

وكان نُشرَ منجَّماً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد 16: الجزآن 9 (ص 387-407)، و 10 (ص 433-449)، سنة 1941م).

سير أعلام النبلاء (الجزء الخاص بترجمة السيدة عائشة) لشمس الدين الذهبي: صدر في طبعته الأولى عن المكتبة الهاشمية سنة 1945، وأعادت طبعه دار الفكر سنة 1970.

تاریخ داریاً ومن نزل بها من الصحابة والتابعین وتابعی التابعین للقاضی أبي علی الخولانی (من القرن الرابع الهجري): أصدره المجمع العلمي العربي في دمشق سنة 1950، وأعادت طبعه دار الفكر مرتين سنويًّا 1975 و1984، وهو من منشورات جامعة بنغازي في ليبيا.

الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو لابن الأنباري (ت 577هـ): صدرًا في مجلد واحد عن الجامعة السورية سنة 1957، وأعادت طبعهما دار الفكر ثانية سنة 1971.

الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب [77] للحسن بن أسد الفارقي (ت 487هـ): أصدرته الجامعة السورية سنة 1958، وأعادت طبعه جامعة بنغازي سنة 1974، وصدر للمرة الثالثة عن مؤسسة الرسالة في بيروت سنة 1980.

ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل لابن حزم: أصدرت طبعته الأولى الجامعة السورية سنة 1960، وأعادت دار الفكر طبعه ثانية سنة 1969. يقول الدكتور محمد خير البقاعي عن منهج الأفغاني في مقدمة الكتاب [78]: "فصل القول فيما كان أجمله في مقدمة الكتاب الأول (ابن حزم)، وهو ظاهرية ابن حزم التي دفعته إلى معاداة القياس مع أنه ألف في المنطق، ووضَّحَ أنَّ الظاهرية هي الاتجاه المضاد لحركة المستهينين بالنصوص".

مغني اللبيب عن كتب الأعارات [79] لابن هشام (ت 762هـ): صدر أولاً في دمشق سنة 1964، ثم توالَت طبعاته عن دار

حجّة القراءات لأبي زرعة (من محضرمي المئتين الثالثة والرابعة): قامت بنشره للمرة الأولى جامعة بنغازي سنة 1974، وتوالت طبعاته في مؤسسة الرسالة: ط79، 2/79، ط84، 4/84، ط97، 5/97.

وقد قام الأفغاني بنشر رسالة السلطان عبد الحميد الثاني رحمة الله (التي بعث بها إلى شيخه في الطريق محمود أبي الشامات، الحنفي الدمشقي (المتوفى سنة 1922م)، شيخ الطريقة الشاذلية اليسرطية، وبين فيها سبب خلعه عن الحكم) - في مجلة العربي[80] الكويتية سنة 1972م، وقدّم بين يديها معالم في سيرة السلطان، ومساومات هرتزل له والتخطيط لخلعه، وقصة هذه الوثيقة والهدف منها، ثمّ كلمة عن السلطان رحمة الله في ذاكرة شعبه.

#### الباحث:

- هل في النحو مذهب أندلسي؟: نشر في صحفة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد في المجلدين 7-8 سنـيـ 1959-1960، والبحث بنصـه مضمـن في كتابه (من تاريخ النحو) صـ98 وما بعـدـها.
- نظرات في مشروع تيسير النحو[81]: قدّم في مؤتمر (حلقة تيسير النحو) المنعقد في كلية دار العلوم بالقاهرة من 4-9 فبراير سنة 1961، والبحث مضمـن في كتابه (من حاضـرـ اللغةـ العـربـيـةـ) صـ211-201.
- معاوـيـةـ فـيـ الأـسـاطـيـرـ: قدـمـ فـيـ المؤـتـمـرـ الدـولـيـ لـتـارـيـخـ بـلـادـ الشـامـ مـنـ الـقـرـنـ السـادـسـ حـتـىـ الـقـرـنـ السـابـعـ عـشـرـ،ـ المـنـعـدـ فـيـ الـجـامـعـةـ الـأـرـدـنـيـةـ بـعـمـانـ مـنـ 25ـنـيـسانـ سـنـةـ 1974ـ.ـ وـالـبـحـثـ مـنـشـورـ ضـمـنـ الـكـتـابـ الصـادـرـ عـنـ الـمـؤـتـمـرـ وـنـشـرـتـ طـبـعـتـهـ الـأـوـلـىـ الدـارـ الـمـتـحـدـةـ فـيـ عـمـانـ سـنـةـ 1974ـ.ـ وـنـشـرـهـ الـأـسـتـاذـ أـيـضـاـ فـيـ مـجـلـةـ كـلـيـةـ الـآـدـابـ بـجـامـعـةـ بـنـغـازـيـ عـ6ـ سـنـةـ 1974ـ؛ـ إـذـ كـانـ يـعـمـلـ لـدـىـ الـجـامـعـةـ الـلـيـبـيـةـ.
- الـاحـتـاجـ لـلـقـرـاءـاتـ: نـشـرـ فـيـ مـجـلـةـ مـجـمـعـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ فـيـ الـقـاهـرـةـ عـ34ـ سـنـةـ 1974ـ،ـ وـضـمـنـهـ الـأـسـتـاذـ فـيـ مـقـدـمـةـ تـحـقـيقـهـ كـتـابـ (ـحـجـةـ الـقـرـاءـاتـ)ـ لـأـبـيـ زـرـعـةـ.
- تـصـحـيـحـ الـأـصـوـلـ: قدـمـ فـيـ مؤـتـمـرـ الدـوـرـةـ 40ـ لـمـجـمـعـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ فـيـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1974ـ،ـ وـتـبـعـتـهـ مـنـاقـشـةـ حـادـةـ.ـ وـقـدـ أـدـرـجـتـهـ فـيـ مـقـطـفـاتـهاـ مـجـلـةـ الـلـسـانـ الـعـربـيـةـ فـيـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـ الـمـجـلـدـ السـادـسـ عـشـرـ صـ234ـ.
- الـبـنـاءـ عـلـىـ الشـاهـدـ الـأـبـتـرـ: قدـمـ فـيـ مؤـتـمـرـ الدـوـرـةـ 41ـ لـمـجـمـعـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1975ـ،ـ وـنـشـرـ فـيـ مـجـلـةـ كـلـيـةـ الـآـدـابـ فـيـ الـجـامـعـةـ الـلـيـبـيـةـ،ـ عـ7ـ،ـ سـنـةـ 1975ـ.
- الـعـلـمـ فـيـ رـوـاـيـاتـ الـشـوـاهـدـ: قدـمـ فـيـ مؤـتـمـرـ الدـوـرـةـ 42ـ لـمـجـمـعـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1976ـ،ـ وـنـشـرـ فـيـ مـجـلـةـ كـلـيـةـ الـآـدـابـ فـيـ الـجـامـعـةـ الـلـيـبـيـةـ،ـ عـ8ـ،ـ سـنـةـ 1976ـ.
- مـحـنـةـ إـلـىـ زـوـالـ: قدـمـ فـيـ مؤـتـمـرـ الدـوـرـةـ 43ـ لـمـجـمـعـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1977ـ.
- جـهـودـ الـمـجـمـعـ الـعـلـمـيـ الـأـوـلـ فـيـ خـدـمـةـ الـعـربـيـةـ فـيـ الشـامـ: نـشـرـ فـيـ مـجـلـةـ مـجـمـعـ الـقـاهـرـةـ عـ39ـ سـنـةـ 1977ـ.
- مـنـ قـصـةـ الـعـامـيـةـ فـيـ الشـامـ: قدـمـ فـيـ مؤـتـمـرـ الدـوـرـةـ 44ـ لـمـجـمـعـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1978ـ،ـ وـنـشـرـ فـيـ مـجـلـةـ الـمـجـمـعـ عـ41ـ سـنـةـ 1978ـ.
- آـخـرـ سـاجـعـ فـيـ الشـامـ: قدـمـ فـيـ مؤـتـمـرـ الدـوـرـةـ 45ـ لـمـجـمـعـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ 1979ـ،ـ وـنـشـرـ فـيـ مـجـلـةـ الـمـجـمـعـ عـ43ـ سـنـةـ 1979ـ.

- من غرائب الأساليب: قدم في مؤتمر الدورة 47 لمجمع القاهرة سنة 1981، ونشر في مجلة المجمع ع 47 سنة 1981.
- مع الأخفش الأوسط في كتابه معاني القرآن: نشر في مجلة مجمع القاهرة ع 48 سنة 1981.
- لغة الخبر الصحفي: قدم في مؤتمر الدورة 49 لمجمع القاهرة سنة 1983، ونشر في مجلة المجمع ع 51 سنة 1983.
- مزاعم الصعوبة في لغتنا: قدم بمناسبة احتفالات مجمع القاهرة بعيده الخمسين من (20-24) فبراير سنة 1984، ونشر في مجلة المجمع ع 53 سنة 1984.
- ثالث كلمات للاستعمال العام: قدم في مؤتمر الدورة 50 لمجمع القاهرة سنة 1984، ونشر في مجلة المجمع ع 54 سنة 1984.
- من معاني (إلا) في القرآن: قدم في مؤتمر الدورة 51 لمجمع القاهرة سنة 1985، ونشر في مجلة المجمع ع 56 سنة 1985.
- التربية عند ابن حزم: ضمن كتاب "من أعلام التربية العربية الإسلامية" المجلد الثاني، الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، 1409هـ.
- حياة كلمة: قدم في مؤتمر الدورة 58 لمجمع القاهرة سنة 1992، ونشر في مجلة المجمع ع 74 سنة 1994.

#### المقالات

- دين المتنبي (بمناسبة المهرجان الألفي لأبي الطيب في دمشق من 23-29/تموز سنة 1936): مجلة الرسالة (العددان 161، 162، سنة 1936).
- حول نبوة المتنبي: رد نُشر في الرسالة (ع 170 سنة 1936) على مقال الأستاذ محمود شاكر "نبوة المتنبي" المنشور في الرسالة (ع 167 سنة 1936).
- حول نبوة المتنبي أيضًا: ( رد نشر في الرسالة (ع 174/1936) على مقال الأستاذ محمود شاكر "نبوة المتنبي أيضًا" المنشورين في الرسالة (العددان 171، 172/1936).
- من مشاهد عكاظ المؤثرة (بمناسبة ذكرى المولد النبوي): الرسالة (ع 203/1937). والمقال من كتاب الأستاذ سعيد "أسواق العرب" الذي كان يعده للطبع وصدر بعده سنة 1937.
- جهاد شهيد ( من ثمرات الهجرة): الرسالة (ع 247/1938).
- الجاحظ والسياسة: مجلة الثقافة المصرية (السنة الأولى/ع 15/1939).
- تعريف بكتاب الإجابة للزرκشي: مجلة الثقافة المصرية (س 1/ع 19/1939).
- ابن حزم الإمام المحب: مجلة الثقافة المصرية (س 2، الأعداد 67، 68، 69، سنة 1940)، وهذه المقالات ملخص بحث قام به عن ابن حزم وقد نشرت طبعته الأولى المكتبة الهاشمية بدمشق سنة 1940.
- أضرار التشجيع: الرسالة (ع 366/1940).
- معارج الأحداث: الرسالة (ع 460/1942).
- رسالة الطالب (مهدأة إلى طلاب العرب في جميع الأقطار): الرسالة (ع 465/1942).

- عائشة والسياسة: الرسالة (العددان 315، 314 سنة 1939).
  - المرأة والسياسة: الرسالة (ع 647/1945).
  - الصهيوني الأول (مهدأة إلى الأقلام النبيلة المجندة لنصرة فلسطين): الرسالة (العددان 651، 652 سنة 1945، 1946).
  - من نكبات الحزبية في تاريخنا: الرسالة (ع 703/1946).
  - معاوية بين يدي عائشة: الرسالة (ع 714/1947).
  - حذار يا سيدتي: الرسالة (ع 731/1947). والمقالات من (عائشة والسياسة إلى حذار يا سيدتي) من كتاب الأستاذ سعيد (عائشة والسياسة) الذي كان يعده للطبع، وصدرت طبعته الأولى فيما بعد سنة 1947.
  - تاريخ مفترى للسلطان عبد الحميد: مجلة البيان الكويتية (ع 35/1969).
  - في سبيل العربية: مجلة دعوة الحق المغربية (س 13/ العددان 9، 10/1970).
  - وثيقة وعبرتها(1): مجلة دعوة الحق المغربية (س 14/ع 10/1972).
  - وثيقة وعبرتها(2): مجلة دعوة الحق المغربية (س 15/ع 1/1972).
  - إنصافاً لطه حسين (دعوة لمراجعة كتابي حديث الأربعاء وفي الشعر الجاهلي): مجلة العربي (ع 218/1977).
  - قصة الخط الحديدي الحجازي لم تتم فصولاً..: مجلة العربي (ع 280/1982).
- المداخلات

#### استدراكات وتعقيبات وردود وتحقيقـات:

- موضوع النحت في مجلة مجمع دمشق: كلمة حياد نشرها في (م 14/14 ص 152-147) بين مارون غصن الذي كتب في (م 13 ص 300) مقالاً بعنوان: النحت في العربي وسيلة لتوسيع اللغة[82] - وسليم الجندي الذي رد عليه في (م 13 ص 359).
- حول مقالة الطموح عند المتنبي (كافور وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ): رد نشر في مجلة مجمع دمشق (م 14/15 ص 78-82) على مقالة علي رضا (الطموح عند المتنبي) المنشورة في مجلة المجمع (م 14/1936).
- رجاء إلى علماء العربية والاستشراق حول (السرار) نشره في مجلة مجمع دمشق (م 15/1937/ص 313-314).
- استدراك حول كتاب الإجابة نشره في مجلة مجمع دمشق (م 16/1941/ص 335-336)، ورد على البيطار الذي كتب عنه في المجلة نفسها (م 16/1941/ص 129-132).
- استدراك في مجلة الرسالة (ع 422/1941/ص 993) على ما جاء في مقال غزوة حنين المنشور في الرسالة (ع 417) حول ما نسب للرسول أنه سُئل عن الخوارج...
- تحقيق نشر في الرسالة (ع 431/1941/ص 1347-1346) يمنع نسبة الحديث الوارد في مقال غزوة حنين في الرسالة (ع 417) المنسوب للرسول عن الخوارج.

- تهافت حول الإجابة أيضاً: رد نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (م 1942/ص 285-287) على مسلم الميداني الذي كتب عنه في المجلة نفسها (م 1946/ص 526-527).
- ملاحظات لغوية نشرت في مجلة مجمع دمشق (م 1942/ص 381-382) على مقالة (الأوهام العاثرة) للكرملي المنشورة في المجلة نفسها (م 1942/ص 106-112).
- تبرئة القضاء العربي من وصمة: رد نشر في مجلة الرسالة (ع 1942/ص 450-457) على ما أورد صاحب مقال (التبعة والعقوبة في المجتمع البشري) المنشور في الرسالة (ع 445) من أن العرب أقروا شهادة الحيوان أمام القضاء.
- أولية سوق عكاظ: تصحيح نشر في الرسالة (ع 1942/ص 454) لما ذكره الأستاذ علي حسن في الرسالة (ع 451) مصحيحاً لما في دائرة معارف وجدي عن افتتاح سوق عكاظ.
- تصحيح بعض العبارات نشرت في مجلة مجمع دمشق (م 1942/ص 190-191) لناشرٍ كتاب الإمتاع والمؤانسة (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر).
- استدراكان لغويان نشرا في الرسالة (ع 1942/ص 479) على تصحيحات الكرملي للجزء الثاني من الإمتاع والمؤانسة المنشورة في الرسالة (ع 475).
- تصحيح نشر في الرسالة (ع 1942/ص 491) لبعض سقطات الكرملي المنشورة في الرسالة (ع 487).
- الكرملي في قبضة الحق نشر في الرسالة (ع 1942/ص 492).
- تصحيح نشر في الرسالة (ع 1942/ص 493) لرواية الحديث الذي رواه الكرملي ونشره في الرسالة (ع 487) عن الرسول صلى الله عليه وسلم.
- في النقد اللغوي رد نشر في مجلة مجمع دمشق (م 1944/ص 188-191) على أجوية الكرملي على ملاحظاته اللغوية المنشورة في مجلة المجمع (م 1943/ص 476-479).
- إرشاد نشر في الرسالة (ع 1944/ص 554) لمن طلب في الرسالة (ع 549) معلومات عن الشيخ محمد الطنطاوي.
- حول تاريخ داريا: تصحيح أخطاء نشرها في مجلة مجمع دمشق (م 1951/ص 156) دل عليها سالم الكرنكوي.
- حول تصحيح سبعة أسطر: رد نشر في مجلة مجمع دمشق (م 1954/ص 155-157) على محمد دهمان الذي كتب في المجلة نفسها (م 1953/ص 333-334): تصحيح سبعة أسطر في تاريخ داريا.
- نسخة سادسة من قصيدة الواعظ الأندلسي في مناقب السيدة عائشة: تعقيب نشر في مجلة مجمع دمشق (م 1974/ص 658-661) على الأستاذ عبد الله كنون الذي يرى في مجلة المجمع (م 48/ص 747) أنه السباق لنشرها.
- تعقيب نشر في مجلة العربي (ع 1978/ص 239) على ما جاء في استطلاع (البحث عن موقع التاريخ تحت رمال الجزيرة العربية المنشور في العربي ع 1978/ص 234) عن سوق عكاظ.
- تعقيب نشر في مجلة العربي (ع 1978/ص 239) على ما جاء في مقال الدكتور محمد الدسوقي (عندما تحدث طه حسين عن كتبه) المنشور في المجلة نفسها (ع 1978/ص 234) من نسبته للأفغاني أن طه لم يرجع عن رأي له في كتابه (في الشعر الجاهلي).

## المحاضرات والكلمات:

- المرأة العربية في نشأة الإسلام: محاضرة ألقاها في قاعة مجمع دمشق في 1941/12/5.
- تحيّة جامعة دمشق: خطاب ألقاه في حفل افتتاح الذكرى المئوية التاسعة لوفاة ابن حزم في قصر قرطبة (قاعة الزليج) في 12/5/1963.
- الدكتور حسني سبع: قدم في مؤتمر الدورة 57 لمجمع القاهرة سنة 1991، وهو حديث ترجم فيه لحياة الدكتور سبع الذي وافته المنية صباح يوم الأربعاء الموافق 1986/12/31، وجهوده في خدمة العربية. وفي هذه السنة (1991) انتخب مجمع القاهرة الأستاذ الأفغاني ليحلّ عضواً عاملًا محلّ الدكتور حسني رحمة الله.
- كلمة الأعضاء الخمسة الجدد في مجمع اللغة العربية في القاهرة: ألقاها بمناسبة انتخابه عضواً عاملًا في 16/2/1991. وأعتقد أنّ هناك الكثير من محاضراته التي لم أستطع الوقوف عليها، أرجو أن أوفق إليها...!! مع الكتب

## قراءة وتعريف ونقد:

ميدان كان أثراه الكبير في الناس يتعلّمون فيه العربية من خلال تقارير يرفعها أهل الاختصاص إلى المجمع العلمي العربي في دمشق، وقد أشار إلى ذلك رحمة الله في معرض حديثه في الباب الثالث عن عمل المجمع العلمي في خدمة اللغة فقال[83]: "كانت الخطّة أن يُعهد إلى مختصٍ من أعضاء المجمع أو غيرهم بدراسة كلّ كتاب يرد إلى المجمع، ونشر تقرير عنه في المجلة يعني بالموضوع والأسلوب والحسنات والماخذ". وقد وقفت على مجموعة من الكتب التي كانت للأفغاني رحمة الله له فيها وقفات متألّقة، تعرّيفاً بالكتاب وقراءة ونقداً علمياً، يهدف إلى تهذيب الكتاب مما علق به من شوائب غابت عن المؤلف، يُقبل عليها بصدر رحب بعيداً عن التشنج والانحراف الذي يمارس هذه الأيام، مع أناس تحار في وصفهم بل تعرّض عن ذكرهم، مما يضاعفهم مع أولئك الأساطين الذين أوفوا على الغاية بارين بالعربية مخلصين.

## والكتب التي أشرت إليها هي:

- كمال أتاتورك لمحمد محمد توفيق: كتب عنه في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق (م 1936/14/ ص 467-470).
- ابن عبد ربه وعده لجبرائيل سليمان جبور: قرّر له في مجلة مجمع دمشق (م 1937/15، ص 488-492).
- مصطلح التاريخ لأسد رستم: كتب عنه في مجلة الثقافة المصرية (س 2/ ع 90، 1940، ص 38-40).
- نبذة العصر في أخبار ملوكبني نصر لمؤلف مجهول، نشره ألفريد البستاني، وعرف به الأفغاني في مجلة مجمع دمشق (م 1941/16/ ص 133-136).
- كتاب الذخيرة[84] (لابن بسام) أيضاً: ملاحظات رفعها إلى الأساتذة الأجلاء محقق الكتاب نشرها في مجلة مجمع دمشق (م 1941/16/ ص 235-237).
- رحلة الوزير في افتتاح الأسير للوزير محمد عبد الوهاب الغساني، نشره ألفريد البستاني: تلخيص وتصحيح نشره في مجلة مجمع دمشق (م 1941/16/ ص 269-278).
- معرض الآراء الحديثة (العدد التاسع من عيون الأدب الغربي) لـ ج. لويس دكنسن، تعرّيف محمد رفعة: ملاحظات رفعها إلى المعرّب نشرها في مجلة مجمع دمشق (م 1941/16/ ص 371-375).
- المعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار: كتب عنه في مجلة المجمع في دمشق (م 1969/44/ ص 913-924).

- الأعلام العربية لإبراهيم السامرائي: بعض ملاحظات نشرها في مجلة مجمع دمشق (م 1969/44/ص 925-926).
  - صانعو التاريخ العربي لفيليب حتى، ترجمة أنيس فريحة: دراسة نشرها في مجلة كلية الآداب-جامعة بنغازي بعنوان ظاهرة وكتاب) في العدد السادس سنة 1974 (ص 225-239).
  - معاني القرآن للأخفش الأوسط (تعريف ونقد)، تحقيق فائز الحمد: وقفات من عمل المحقق عرض لها في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة (الجزء 1980/46/ص 188-194).

## الخاتمة:

كنت في الصفحات السابقة قد تناولت شخصية الأستاذ سعيد الأفغاني، عالم العربية والنحو العربي في بلاد الشام في القرن العشرين، من جانبين:

الأول منها تحدث فيه عن سيرته وحياته؛ ميلاده ونشأته، وحياته العلمية، والمجالات التي كان يكتب فيها، والمؤتمرات التي حضرها، والجامع العلمي الذي كان عضواً فيها، وصفاته وأخلاقه، ووفاته.

والثاني كان قائمة (بيبلوغرافية) بما نتج عن قلم الأفغاني رحمة الله من كتابات وتحقيقات في سبعة أقسام: المؤلفات، والكتب التي عُنى بتحقيقها، والبحوث، والمقالات، والمداخلات، والمحاضرات، ومع الكتب في قراءاته لها وتعليقه عليها.

وقد خلصت من هذا البحث إلى أنّ صاحبنا سعيد الأفغاني رحمة الله كان:

موسوعياً على طريقة العلماء العرب القدامى ممّن يحملون من كل علم بطرف، مع أنه لا يحمل سوى إجازة في علوم العربية من جامعة دمشق.

مدرسةً في التأليف والتحقيق والتاريخ، ونتاجه المتميّز يشهد له بذلك.

صاحبَ منهجَ قويٍّ في التَّعْلِيمِ والتحلِيلِ، ما تَغَيَّرَ فِيهِ وَلَا تَبَدَّلَ بِتَغَيُّرِ الأَحْوَالِ وَتَبَدَّلِ الْأَزْمَانِ.

لذلك أقترح على المؤسسات الأكاديمية العلمية، أو دور النشر، أو أصحاب الصدقات الجارية، أن يقوموا على تراث هذا العالم الجليل الراهن بإعادة نشره، بأن تطبع كتبه طبعات جديدة، وأن يجمع ما تناوله من بحوث ومقالات وغيرها في كتب خاصة، فيما تكون قريبة بين يدي الباحثين.

وأوصي طلاب العلم في مجال الدراسات اللغوية خاصةً، أن يتناولوا دراسة هذه الشخصية، لأنّ فيها مادةً غنيةً وخصبةً للبحث والتأليف.

- ## • مما وقع تحت يديّ وفيه ترجمات للأستاذ سعيد:

أوّلاً: قبل وفاته:

ما ظفرت به منثوراً في نتاجه وأعماله.

عبد القادر عيّاش: *معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين*، دار الفكر، ط١، 1985.

الآتية: اتحاد الكتاب العرب: ملحق الأعلام رقم 64 (سعيد الأفغاني)، جريدة الأسبوع الأدبي، دمشق، 1994. وتضمن الملحق المواد

سمر روحی الفیصل: سعید الأفغانی (الافتتاحیة).  
بطاقة تعريف.

د. عبد الله نبهان: الأفغاني، مؤرخ العربية.

د. عمر موسى يasha: الأفغاني الشامي، معلم الجيل.

د.فايز الديمة: صورة الأفغاني العالم والمعلم.

د.منى الياس: من دروس الأفغاني.

مظهر الحجي: الأفغاني أستاذًا.

د.محمد خير البقاعي: الأفغاني وابن حزم.

حسان فلاح أوجلي: الأفغاني ومذكراته في النحو.

د.صلاح كزارة: الأفغاني محققًا.

شوقى ضيف: الأستاذ سعيد الأفغاني (تعريف به بمناسبة انتخابه عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، مجلة المجمع، القاهرة، ج 72، 1993.

**ثانياً: بعد وفاته:**

الأستاذ زهير الشاويش: (نقطاً مضيئة من حياة الأفغاني)، صحيفة اللواء، الأردن، ع 1241، 1997.

الدكتور مازن مبارك: (الأستاذ الأفغاني خسرناه رجلاً...)، جريدة الثورة، دمشق، ع، 1997.

الدكتور محمد الصباغ: (العلامة سعيد الأفغاني فقيد العربية)، مجلة المجتمع، الكويت، ع 1243، 1997.

عبد المجيد القادري: (التجاهل الإعلامي لوفاة سعيد الأفغاني)، مجلة المجتمع، الكويت، ع 1246، 1997.

(رحيل سعيد الأفغاني)، مجلة الفيصل، السعودية، ع 245، 1997.

الدكتور محمود الربداوي: (ورحل الأستاذ سعيد الأفغاني)، مجلة الفيصل، السعودية، ع 246، 1997.

من كتاب: **المعجم الجامع في ترجم العلما وطلبة العلم المعاصرین**

**المصادر:**